

ان شعر (ديكنسون) مليء بالصور والمواضيع المستقاة من المقالات التي كان يكتبها (ايمرسون) لكنها دائماً كانت تعمل على إعطائها تفسيرات مثيرة وجديدة . ومع ذلك . ومنذ مطلع عام ١٨٦٠ وما بعده بدأ يظهر في اعمالها موضوع جديد هو : الألم والعجز رغم ان هذا الموضوع كان من الصعوبة بمكان بحثه من قبل (ايمرسون) في وقت ما ، حتى ان (ميلفيل) قال عن (ايمرسون) ذات مرة « ان ايمرسون لم يعرف ألم الانسان أبداً » . وقد كان هذا الموضوع الجديد في اعمال (ديكنسون) هو وسيلتها — وربما الوسيلة الوحيدة — للتعبير عن المعاناة الرهيبة للحرب الاهلية . وكان الألم لديها دائماً هو ألم الشخص الوحيد في الليل ، وليس ألم ميدان المعركة . لقد كان الألم هو ألم الوجودية الحديثة ، حتى ان العالم « هو مكان ، الطبيعة والله فيه صامتان » .

ومن بين الاصوات النسائية في انكلترا الجديدة ، كان هناك صوت كاتبة اخرى هي (سارة اورن جيويت ١٨٤٩ — ١٩٠٩) وتلور أحداث كل قصصها القصيرة الواقعية في انكلترا الجديدة . وللحقيقة ، فانها كانت واحدة من زعماء مدرسة « اللون المحلي » الواقعية . فقد أصبح « اللون المحلي » بعد الحرب الاهلية مباشرة جزءاً هاماً من الادب الامريكي . لانه حاول اظهار كل ما هو خاص عن منطقة خاصة من هذه الامة . وتمتاز شخصيات (جيويت) بانها عادة من الناس الاعتياديين يعيشون في مدن صغيرة اعتيادية في انكلترا الجديدة . ان الطريقة التي يتكلم بها هؤلاء الناس ، وتفصيل حياتهم تعطينا إحساساً وشعوراً قوياً تجاه انكلترا الجديدة كمكان .

ان (جيويت) تصف شخصياتها بواقعية وتغرقها في الرمزية . ففي (مالك الحزين الابيض) الصادرة عام ١٨٨٦ — وعلى سبيل المثال —